المدينة البيزنطية المكتشفة بوادي فيران جنوب سيناء

د.عبد الرحيم ريحان بركات*

١- أبرشية فيران وفترات ازدهارها

وادى فيران

يقع على بعد ٥٠كم شمال غرب دير القديسة كاترين ، ٣٥٠كم من القاهرة ، طول الوادى ٥كم وعرضه ما بين ٢٥٠ إلى ٣٧٥م (لوحة ١) ويحده من الشمال جبل البنات ، ومن الجنوب جبل سربال ، ومن الشرق جبل أبورا ومن الغرب جبل هداهد ، ويمتاز بالمياه الغزيرة من عيون أمامها خزانات تتجمع فيها المياه كالبركة وتسمى (محاسن) ثم من الخزان تخرج قناة إلى الحدائق [١].

ومما زاد فى شهرة هذا الوادى أنه يقع فى سفح جبل سربال العظيم الذى يبلغ ارتفاعه ٢٠٧٠م فوق مستوى سطح البحر ، واسم سربال مأخوذ من سرب بعل وتعنى نخيل الإله بعل إشارة إلى نخيل فيران فى سفحه وأن الناس كانت تقدسه قبل رحلة خروج بنى إسرائيل إلى سيناء وكانوا يحجون إليه ورأى بعض المحققين أنه هو جبل سيناء أو جبل حوريب الذى تلقى عليه نبى الله موسى عليه السلام الشرائع [٢].

ولقد ذكر وادى فيران فى التوراة باسم رفيديم (العدد٣٣: ١٣- ١٤) (الخروج ٣٧- ٣٨-٣٩ : ٢) [٣]

ويذكر المقريزى (أن مدينة فاران تقع على تل بين جبلين وفى الجبلين ثقوب كثيرة لا تحصى مملؤة أمواتاً والطور وفيران كورتان من كور مصر القبلية وهى غير فاران المذكورة فى التوراة ومدينة فاران من جملة مدائن مدين [٤] وبها نخل كثير مثمر أكلت من ثمره وبها نهر عظيم وهى خراب يمر بها العربان) [٥] كما يذكر Clayton أنه كان بوادى فيران نهر وأن المدينة غرقت بالماء واختفت [٦] .

---

* مدير منطقة اثار دهب – جنوب سيناء

١ – جمال حمدان : شخصية مصر ، ج ١ دراسة فى عبقرية المكان ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٦٠٦.

٢ - نعوم بك شقير: تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، دير سانت كاترين ، ١٩٩٥، ص ٤٨.

3- Meinardus (F.A.): Christian Egypt Ancient And Modern, Cairo: American UNIV. 1977. p. 516 .

٤ – هى المدينة الواردة فى القرآن الكريم (سورة القصص أية ٢٣ حتى ٢٨) والتى قابل فيها نبى الله موسى عليه السلام بنات الرجل الصالح شعيب وسقى لهما وتزوج إحداهما .

٥ – المقريزى : الخطط المقريزية ، ج ١ ، بيروت ، ص ١٨٨ .

6– Clayton (R.): Journal From Aleppo To Jerusalem , London , 1810,p.260

وأعتقد أن المقصود بالنهر هنا هى مياه السيول التى تتجمع من كل الأودية المجاورة ، ولضيق وادى فيران فتكون مياه السيول كالنهر ، وكان هذا يحدث تدميراً عظيماً للمبانى قديما ، ووضح ذلك فى آثار وادى فيران كما أن هذه السيول فى وقتنا الحالى تسبب تدمير للمنازل وتقطع طريق الأسفلت بين عام وآخر .

والسكان الأصليون فى فيران كانوا من الأنباط بالإضافة إلى العرب (سكان المنطقة من البدو) والقادمين من مصر ، والعرب فى فيران بعضهم دخل المسيحية ثم تحول معظمهم للإسلام بعد دخوله أرضهم [٧]

المجتمع الرهبانى بوادى فيران

ذكر نيلوس الراهب الذى زار سيناء عام ٤٠٠م أن هناك مجتمع رهبانى بوادى فيران وعاش مع الرهبان هناك لفترة [٨] وزار وادى فيران من الحجاج المسيحيون الراهب كوزماس عام ٥٣٥م وأنطونيوس الشهيد عام ٥٦٥م ، ولقد التجأ النسّاك إلى وادى فيران وبنوا قلايا من الحجر [٩] ولجئوا لعدة مواقع بوادى فيران منها وادى سجلية حيث كشفت بعثة آثار إسرائيلية برئاسة Uzi Dahari فى مواسم حفائر ١٩٧٨ – ١٩٧٩ عن مواقع بوادى سجلية لجأ إليها الرهبان .

الأول موقع الكرم الذى يرتفع ١٢٠٠م فوق مستوى سطح لبحر وبه دير صغير يحوى أربع قلايا فقط وعين ماء وخمس شجيرات نخيل ومحاط بأماكن زراعية خصبة بوسطها معصرة نبيذ [١٠]

الثانى ويقع غرب موقع الكرم وبه قلاّية ويقايا كنيسة صغيرة وصلبان محفورة فى الصخر [١١] كما تجمع الرهبان على قمة جبل منحدر ٢كم شرق تل المحرض يسمى جبل البنات [١٢] .

وكشفت بعثة آثار المعهد الألمانى بالقاهرة برئاسة د. بيتر جروسمان موسم حفائر ١٩٩٠ [١٣] عن دير فوق هذا الجبل يطلق عليه دير البنات مبنى بنفس طريقة بناء كنائس تل المحرض ويعود للفترة من القرن الخامس إلى السادس الميلادى ويبدو المبنى كحصن ، وبحكم أنه يشرف على الطريق يذكر د. جروسمان أنه من المحتمل استخدام

7– Tsafrir (Y.) : Monks And Monasteries In Southern Sinai , In - Ancient Churches Revealed, Ed. Tsafrir (Y.), Jerusalem ,1993, pp. 319- 322 .

٨- أحمد فخرى : تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام ، موسوعة سيناء ، القاهرة ، ١٩٨٢ ص ١١٢ .

9- Meinardus (F.A.): op. cit., p. 516 .

10 – Dahari (U.): Remote Monasteries In Southern Sinai And Their Economic Base , In - Ancient Churches Revealed , Ed . Tsafrir (Y.) , Jerusalem , 1993 , pp. 341- 342 .

11– ibid.p. 343 .

١٢– سبب تسميته جبل البنات أن هناك فتاتين من البدو تم تزويجهما برجلين على غير رغبتهما فهربوا لهذا الجبل وعندما رأوا عائلاتهم يلاحقونهما ربطوا ضفائرهما معاً وقفزوا من أعلى الجبل . أنظر

Bailey (C.): Bedouin Place Names In Sinai , PEQ 116 , 1984 , p.49 .

١٣- أشرف على أعمال البعثة مفتش الآثار محمد عمران ممثلاً لهيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار حاليا) .

المبنى فى وقت من الأوقات كنقطة عسكرية بيزنطية لتحمى المدخل الجنوبى إلى وادى فيران ، وعثر بالمبنى على كسر فخار يعود للقرن الخامس إلى السادس الميلادى [١٤] .

إيبارشية (أبرشية) فيران

فى القرن الرابع الميلادى أصبحت فيران مدينة أسقفية حولها العديد من القلايا[١٥]وكانت إيبارشية أو أبرشية فيران [١٦]تابعة لأبرشية البتراء إلى أن خمد ذكر البتراء فى آخر عهد الإمبراطور فالنس الرومانى (٣٦٥- ٣٧٨م) فأصبحت أبرشية فيران قائمة بذاتها [١٧] ، وفى مجمع خلقدونية عام ٤٥١م أعترف بالمطران نيترا مطراناً على فيران [١٨] وأصبحت فبران مقعد الباباوية وكان فيها عدة أديرة وكنائس ، وفى عام ٥٣٥م كان ثيوناس يحمل لقب أسقف ومندوب الجبل المقدس ودير رايثو وكنيسة فيران المقدسة وفى المجمع الذى عقد بالقسطنطينية فى هذا التاريخ وقّع على أعمال المجمع وأضاف تحت اسمه (أنا ثيوناس الكاهن بنعمة الله النائب عن رهبان طور سيناء ورايثو وأبرشية فيران المقدسة) [١٩] وآخر مطارنة فيران هو ثيودورس عام ٦٤٩م وكان من القائلين بأن للمسيح طبيعتين ومشيئة واحدة فحرمه مجمع الأستانة عام ٦٤٩م ، وبعد هذه الحادثة انتقل مركز الأبرشية إلى طور سيناء (منطقة سانت كاترين الحالية) بعد بناء دير طور سيناء الذى أطلق عليه بعد ذلك دير القديسة كاترين [٢٠] أى بعد بناء دير طور سيناء بحوالى ٩٠ عاما حيث أن الدير بنى ما بين ٥٤٨ إلى ٥٦٥ م وأصبح دير كاترين مركزاً لأبرشية سيناء وأصبح رئيس الدير مطراناً للأبرشية وأصبح لقبه مطران دير طور سيناء وفيران وراية [٢١] .

وما يزال الدور الحضارى لمنطقة فيران مستمرا ، فلقد حصل دير كاترين على حديقة كبيرة عام ١٨٩٨م يسقيها خزان كبير بجوار تل محرض الأثرى وقام راهبان من دير كاترين ببناء كنيسة بهذه الحديقة عام ١٩٧٠م استخدم فيها أعمدة قديمة أخذت من أبرشية فيران وتسمى كنيسة سيدنا موسى ، وتم بناء دير حول هذه الكنيسة عام ١٩٧٩م خصص للراهبات التابعين لدير كاترين ويسمى دير البنات [٢٢].

14- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan (March 1990) pp. 8-9 .

15- Meinardus (F.A.): op. cit., p. 515 .

١٦- ايبارشية : منطقة تخضع لكرسى الأسقف وهى فى العادة مدينة بها عدد من الكنائس . أنظر
الفريد بتلر : الكنائس القبطية القديمة فى مصر ج ٢ ، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠٢

١٧- نعوم شقير : المرجع السابق ، ص ٥٢٠ .

18- Meinardus (F.A.): op. cit., p. 515 .

١٩- إبراهيم أمين غالى : سيناء المصرية عبر التاريخ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٤٦ .

٢٠- نعوم شقير : المرجع السابق ، ٤٦ .

٢١- المرجع نفسه ، ٥٤٨ .

22-Williams (V. S.) And Stoks (P.): Blue Guide (Egypt), London ,1993 ,p. 723 .

٢ ـ كنائس تل محرض

تل محرض

يقع تل محرض فى الجزء الجنوبى الشرقى من دير البنات الحديث بوادى فيران ، وتبلغ مساحته ٢٠٠× ٤٠٠م

(شكل١) وهذه المنطقة كانت تحوى مدينة بيزنطية لها سور خارجى كشفت عن الجزء الجنوبى منه بعثة آثار المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة موسم فبراير١٩٨٦ [٢٣] كما كشفت نفس البعثة فى موسم فبراير ـ مارس ١٩٩٥[٢٤] عن الجزء الشمالى الغربى والشمالى الشرقى من السور الذى بنى فى القرن السادس الميلادى [٢٥])بنيت أساسات السور من حجر الجرانيت والأجزاء العليا بنيت من طوب لبن [٢٦] ومعالم السور من الناحية الشرقية غير واضحة ربما لأن التل شديد الانحدار من هذه الناحية مما يزيد من حصانة المدينة لذلك فليس هناك حاجة لسور من هذه الناحية ، وتهدمت أجزاء من السور فى الجزء الغربى منه بفعل السيول بالمنطقة ، ويتراوح سمك السور ما بين ١٨٥ إلى ٢٠٠م وارتفاع الأجزاء المكتشفة من ٥٠ إلى ١٧٠سم ، ولقد قامت البعثة فى موسم ١٩٩٥ بعمل ترميم للسور باستخدام الأحجار الجرانيتية المتساقطة .

وبالمدينة بقايا لمنازل عديدة وبمعظمها درجات سلم تؤكد أنها كانت من دورين ، وجدرانها من الطوب اللبن فوق أساسات من حجر الدبش الجرانيتى ومن الكتل الحجرية المتراكمة فى مجرى السيول وبقيت هذه الأساسات الحجرية بينما تهدمت جدران اللبن ، ونماذج الشوارع غير واضحة ولكن فى حالات نادرة نجد أن توزيع المنازل يدل على وجود بعض الطرق الضيقة ، كما توجد منازل مستقلة بالحافة الشمالية الغربية من المدينة [٢٧]، ولقد بنيت هذه المنازل قبل إنشاء السور وذلك لأن السور من الناحية الشمالية الغربية بنى فوق عدد من هذه المنازل [٢٨].

وتقع الكنيسة الأسقفية Episcopal Church فى أقصى الجزء الشمالى الشرقى من المدينة ، أما كنيسة المدينة فتقع فى المنتصف ، كما تم كشف كنيستين داخل المدينة فيكون عدد الكنائس ثلاث كنائس غير الأبرشية وحتى عام ٦٣٣م كان ما يزال يعيش بالمدينة رئيس أبرشية فيران ثيودوروس ويحتمل أنه مات قبل عام ٦٣٨م تاركاً خلفاؤه [٢٩] وذكر الحجاج المسيحيون الذين مروا بوادى فيران وجود حامية بتل

٢٣- البعثة برئاسة د. بيتر حروسمان وأشرف على أعمال البعثة مفتش الآثار / أحمد عبد الحميد ممثلاً لهيئة الآثار المصرية .

٢٤- أشرف على أعمال البعثة مفتش الآثار/ عبد الرحيم ريحان بركات ممثلاً لهيئة الآثار المصرية

25- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February – March 1995, p. 3

26- idem ., Report On The Season In Firan :Sinai , March – April 1986 , p. 3 .

27- idem ., Early Christian Ruins In Wadi Firan – Sinai (An Archaeological Survey) , ASAE70 , 1984, p. 75 .

28- idem., Report On The Season In Firan :Sinai , March – April 1986 , p. 3 .

29- ibid. p. 3 .

محرض[٣٠] وشاهد علماء الحملة الفرنسية هذا التل ونقلوا عن الرهبان والبدو أنها أطلال مدينة صغيرة كان يسكنها المسيحيون [٣١] .

وقد أنشئت هذه المدينة على أنقاض مدينة نبطية حيث كشفت البعثة الألمانية فى موسم ١٩٩٥ عن منازل للأنباط من الحجر الجرانيتى بعد حفر مجسات فى الرواق الجنوبى بكنيسة المدينة ، كما كشفت عن معبد للأنباط بتل المحرض [٣٢] وقد استمر الأنباط فى سيناء حتى سقوط دولتهم على يد الإمبراطور الرومانى تراجان ولم يختفى الأنباط من مصر ولا من أى مكان آخر بالأردن وفلسطين بانتهاء مملكتهم ، وظلوا فى أماكنهم السابقة مندمجين فى ثقافة وديانة البيئة المحيطة بهم [٣٣]واشترك الأنباط فى جيوش الرومان ووصل عددهم إلى خمسة آلاف جندى وفى القرن الثالث والرابع الميلادى حيث أصبحت البتراء مقعد للمطرانية كانت هناك علاقات تجارية بين الأنباط والبيزنطيين [٣٤] .

وكان الرهبان يدفنون موتاهم فى مقابر حول المدينة حيث عثرت بعثة آثار جامعة تل أبيب عام ١٩٧٨ عن مائة جثة اتضح أنها لرهبان كانوا يعيشوا بالمدينة فى الفترة البيزنطية [٣٥] .

الكنيسة الأسقفية (الكاتدرائية)

الكاتدرائية أو الكنيسة الأسقفية هى الكنيسة التى يوجد بها كرسى الأسقفية مقر الأسقف والتى يشرف منها على أنشطة وخدمات الكنائس التابعة له [٣٦] وكتب عن هذه الكنيسة ميناردیس عام ١٩٧٧ قائلاً أن هناك بقايا بازيليكا بفيران حيث يوجد عدد من الأعمدة البيزنطية وتيجان أعمدة بعضها مزخرف بصلبان تشير إلى أنه كانت هناك كاتدرائية كبيرة بهذا الموقع ولقد دمرت بفعل العرب والسيول من جبل سربال[٣٧].

ونجد هنا إقحام كلمة العرب بجانب السيول بقصد الإساءة لكلمة عرب فى حد ذاتها سواء يقصد بدو المنطقة أو العرب المسلمون ، وهو يناقض نفسه لأن السيول فى

30-Tsafrir (y.): op. cit., p.323 .

٣١- ج. كوتل : ثمانية وعشرون يوماً فى سيناء ، وصف مصر ج ٢ العرب فى ريف مصر وصحراواتها ، إعداد علماء الحملة الفرنسية ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٦ .

٣٢- عبد الرحيم ريحان بركات : تقرير عن أعمال حفائر البعثة الألمانية بوادى فيران موسم فبراير – مارس ١٩٩٥ ، ص ٢

33- Glueck (N.): Deities And Dolphins – The Story Of The Nabataens , Newyork , 1995 p. 533 .

34- Hammarench (S. K.): The Role Of The Nabataens In The Islamic Conquest , In - Studies In The History And Archaeology Of Jordan , Part 1 , Ed . Hadidi (A.), Jordan , 1982 , p. 347.

35- Hershkovitz (I.):The Tell Mahrad Population In Southern Sinai In The Byzantine Era , IEJ38, 1988, pp. 51–58 .

٣٦- ألفريد بتلر : المرجع السابق ج ٢ ، ص ٣٠٢ : ٣٠٨ .

37- Meinardus (F.A.): op. cit., p. 516 .

هذه المنطقة وفى هذا الوادى الضيق خاصة (وادى فيران) كفيلة بأن تدمر كل شئ ويتضح ذلك من بقايا كم كبير من الغرين الناتج من السيول بتل محرض .

وتقع الكنيسة فى الركن الشمالى الشرقى من تل محرض (شكل ٢) وأقصى ارتفاع مكتشف لجدرانها ٣م ومساحتها ٢٣,٥م طولاً ١٧,٦٥م عرضاً ، واستخدم فى بنائها الحجر الجرانيتى فى الأساسات والطوب اللبن فى الأجزاء العليا من الجدران كما استخدم الحجر الرملى الأحمر فى الأعمدة وهو المتوفر فى منطقة وادى فيران واستخدم فى معظم المبانى بها ، وبنيت الأبرشية فى مواجهة الصخر واتضح ذلك فى الجزء الشرقى من الجدار الجنوبى فقد تم إنشاء جدار من الطوب اللبن سمكه يتراوح ما بين ٥٠ إلى ٧٥ سم فوق الأساسات الحجرية فى مواجهة الصخر ثم تم بناء جدار الكنيسة من الحجر الجرانيتى فنشأ بين الجدارين فراغ تم ملئه بالرديم والأحجار ونشأت وحدة صغيرة بين الجدارين ربما استخدمت كمخبأ ، وقد وجد مثيل لها فى دير الأنبا شنودة المعروف بالدير الأبيض بسوهاج [٣٨] .

وهى طراز البازيليكا سمك جدرانها ٨٠سم وليس لها مدخل بالناحية الغربية ولكن مدخلها بالجدار الجنوبى من سقيفة المدخل المستعرضة Narthix [٣٩] ويصعد إليها بدرج ومساحة سقيفة المدخل ١٧,٦٥م طولاً ٣,٦٥م عرضاً وبجدارها الشرقى ثلاث مداخل يفتح كل مدخل على رواق من الأروقة الثلاثة بالكنيسة

وصالة الكنيسة مساحتها ١٩,٢٥م طولاً ١١,٥م عرضاً وتتكون من ثلاث أروقة أوسعها الأوسط اتساعه ٥م والرواقان الجانبيان متساويان ٢,٤٠م مقسمة بواسطة بائكتان كل بائكة من سبعة دعامات من الحجر الرملى وفى كلا الجانبين من البازيليكا توجد حجرات جانبية وهى جزء من النسيج الأصلى للبناء وتمتد الحجرات الشمالية إلى سقيفة المدخل المستعرضة .

وهى ظاهرة غير عادية فى العمارة المسيحية المبكرة فى مصر ولكنها وجدت فى كنيسة التجلى بدير القديسة كاترين ، وفى الجدار الغربى من سقيفة المدخل يوجد بقايا عوارض خشبية أفقية داخل مبانى الطوب وقد وجدت هذه الطريقة فى البناء فى مبانى عديدة فى مصر العليا حيث فقدت هذه الطريقة غرضها المعمارى وتحولت لشكل زخرفى ومن أمثلتها الكنيسة الجنوبية فى باويط[٤٠].

38- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February – March 1992, p. 1 .

٣٩- Narthex مستند من الكلمة اليونانية ΝΑΡΘΗΚΑΣنارثيكاس وتعنى سقيفة porch وأطلق عليها فريد شافعى سقيفة مدخل مستعرضة ويقصد بها الرواق المستطيل المستعرض الممتد بعرض الكنيسة فيما يلى المدخل الغربى مباشرة وفيما بينه وبين الصالة. أنظر أشرف سيد محمد حسن البخشونجى : دراسة أثرية للكنائس الباقية بمدينة ملوي فى العصر الإسلامى رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة ،١٩٩٤، ص١٨٢ .

واستخدمت هذه السقيفة فى عملية التعلم عن طريق السؤال والجواب كما استخدمت فى الإرشاد والتقويم ونصح التائبين أنظر

Krautheimer(A.): Early Christian And Byzantine Architecture , Middlesex- England ,1975.p106 .

40- ibid. p. 76 .

ويوجد بقايا نافذتين فى الجدار الشمالى من صالة الكنيسة، وأمام الشرقية جزء مرتفع Bema عثر بوسطها على بقايا أرجل منضدة خشبية (المذبح) (لوحة ٢)، كما تم كشف شرقية أخرى خلف الشرقية الحالية أساساتها قريبة من أساسات البازيليكا فى حين أن الشرقية الحالية أساساتها منخفضة مما يؤكد أن الشرقية الحالية أنشئت فى فترة تالية ، وعمق الشرقية القديمة ٢,٤٠م ، ونتيجة تشييد الشرقية الجديدة نشأ عن ذلك حجرة يتم الوصول إليها عن طريق الحجرة الشمالية .

ويحيط بالشرقية حجرتان تم كشف الشمالية Prothesis [٤١] وجدرانها غير منتظمة فالجدار الشمالى ٣,٤٠م والجنوبى ٣,٤٠ ، الشرقى ٦,٨٠م والغربى ٦م ولها مدخل فى جدارها الغربى ، وبها نافذتان بالجدار الشمالى ، وتختص بالإعداد للموائد المقدسة ، وكانت أرضية هذه الحجرة من بلاطات من الحجر الرملى عثر على بقاياها فى الجزء الشرقى .

وأرّخ جروسمان هذه الكنيسة للنصف الثانى من القرن السادس الميلادى على أساس أن تخطيط الحجرات الجانبية مستمد من كنيسة التجلى بدير كاترين المؤرخة للنصف الثانى من القرن السادس الميلادى [٤٢]، وقد قامت البعثة الألمانية بأعمال ترميم فى موسم فبراير ١٩٩٥ للجدران الشمالية والغربية بالكنيسة باستخدام طوب لبن تم عمله بالموقع ومعالجته بمواد كيميائية ليتحمل مياه المطار والسيول الناجمة عنها .

كنيسة المدينة

تقع بوسط المدينة القديمة (لوحة ٣)، قام بتأسيسها الراهب موسى وخصصت للرهبان الأطباء كوزماس ودميان وذلك من خلال نقش العتب العلوى للباب الجنوبى للكنيسة الذى عثر عليه فى حفائر البعثة الألمانية موسم فبراير ـ مارس ١٩٩٥ وهو نقش باللغة اليونانية ، وعلاوة على استخدام الكنيسة فى الخدمات الدينية أيام الأحد والأعياد فقد استخدمت أيضا لعلاج المرضى ويتضح ذلك من عمارتها حيث يوجد مقعد للجلوس على طول الجانب الداخلى للجدار الجنوبى ، وعلى طول جدران الحجرة جنوب

٤١- حجرتا الهيكل الجانبيتين يطلق عليهما باستوفوريا Pastophoria وهما الحجرة الشمالية Prothesis وتعنى طقس الإعداد وتختص بالإعداد للموائد المقدسة ، والحجرة الجنوبية Diaconicon تعبر عن مختصات الدياكون وتعنى شمَاس باللغة العربية وهو أحد رجال الكهنوت ، وتختص الحجرة بمتعلقات الدياكون من ملابس وأدوات مما يحتاجه فى أداء الطقوس داخل الكنيسة ، وأحياناً يتم تحويل هذه الحجرة إلى معمودية . أنظر

أشرف سيد محمد حسن البخشونجى : دراسة أثرية للكنائس الباقية بمصر الوسطى خلال العصر الإسلامى رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة القاهرة ،١٩٩٧، ص ٢٣:٢٢ .

وتستخدم أيضاً الحجرة الجنوبية فى حفظ أوعية الكنيسة والكتب الدينية ، وأحياناً يتم تحويل كلا الحجرتين إلى هيكلين جانبيين وأصبحت الباستوفوريا ميزة فى الكنائس الشرقية منذ القرن الخامس الميلادى ، وبمرور الوقت تحولت هاتين الحجرتين لكنائس صغيرة Chapels وأحياناً حجرات لحفظ الذخائر . أنظر

Lowrie (W.) : Christian Art And Archaeology , New York, 1901, p.126

42- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February – March 1992 , p.1 .

الشرقية والتى استخدمت فى هذه الكنيسة لجلوس المرضى ، كما يوجد حجرة بالنهاية الغربية من الرواق الجنوبى استخدمت لتسخين المياه وتجهيز الطعام للمرضى[٤٣] .

وهى على طراز البازيليكا (شكل ٣) سمك جدرانها ٧٥سم ، مبنية بالحجر الجرانيتى ومدخلها بالناحية الغربية، اتساع فتحة المدخل ١,٥٠م تؤدى إلى سقيفة مدخل مستعرضة Narthex بالجزء الجنوبى من هذه السقيفة حجرة لتجهيز الطعام للمرضى بها درج يؤدى للقاعة العلوية بالكنيسة

وبالجدار الشرقي من السقيفة مدخل اتساعه ١,١٣م يؤدى لصالة الكنيسة ومساحتها ١٤,٥٠ طولاً١٢م عرضاً مقسمة لثلاث أروقة أوسعها الأوسط ٥,١٥م بواسطة بائكتان كل بائكة من خمس أعمدة بالإضافة إلى دعامتين مدمجتين بالجدار الغربى ، الرواق الشمالى اتساعه ٣,١٧م ، والجنوبى ٣,٥٠م وبه مدخل بالجدار الجنوبى ربما يكون مدخل خاص بالمرضى ، ومدخل بالجدار الشرقى يؤدى لحجرة بها مصاطب لجلوس المرضى ومدخل بالجدار الغربى يؤدى لحجرة إعداد الطعام .

وفى حفائر البعثة الألمانية موسم مارس١٩٩٠[٤٤] تم العثور على عامود كامل من أعمدة إحدى البائكتين ارتفاعه حتى الجزء العلوى من التاج ٢,٨٠م والقاعدة مربعة ضلعها ٥٥سم ، وأرضية الكنيسة من بلاطات حجرية فى الرواق الأوسط وبلاطات قاشانى فى الأروقة الجانبية والذى بقى منها أجزاء قليلة [٤٥] .

وقد قامت البعثة الألمانية موسم فبراير – مارس ١٩٩٥ بأعمال مجسات عن طريق عمل أربع حفر Trench بصالة الكنيسة تم تقسيمها كالآتى

حفرة A- مقاساتها ٥×٤,٨٠م عمق ٨٠سم

حفرة B - ٥× ٢,٧٠م عمق ١,٩٠م

حفرة C- من خمسة أضلاع عمق ١,٢٠م

حفرة D- مربعة طول الضلع ٢,٦٠م عمق ١,٥٠م

وكشفت هذه المجسات عن جدران لمنازل للأنباط تحت مستوى الكنيسة [٤٦].

وشرقية الكنيسة تقع جهة الشرق وهى غير كاملة الاستدارة اتساعها ٤م عمقها ٢,٥٠م ، وفى فترة متأخرة عندما أصبحت نصف القبة التى تغطى الشرقية معرّضة للإنهيار تم تدعيمها بجدار مستعرض داخل الشرقية وأمام الشرقية يوجد جزء مرتفع درجتين عن أرضية الكنيسة بعرض الرواق الأوسط Bema كان يقع بوسطها المذبح رغم عدم العثور على أى بقايا للمائدة .

أما الباستوفوريا Pastophoria وهما الحجرتان على جانبى الشرقية ، ففى هذه الكنيسة عبارة عن حجرة كبيرة تحيط بالجانب الخلفى للشرقية ويدخل لها من باب واحد

43- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February – March 1995 , p.1.

٤٤- أشرف على أعمال البعثة موسم ١٩٩٠ مفتش الآثار محمد عمران ممثلا لهيئة الآثار المصرية.

45- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , March 1990 , p. 2.

٤٦- عبد الرحيم ريحان بركات : تقرير عن أعمال البعثة الألمانية بوادى فيران موسم فبراير – مارس ١٩٩٥ .

فقط بالنهاية الشرقية للرواق الجنوبى وقد استخدم الجزء الجنوبى من هذه الحجرة لجلوس المرضى ، أما الجزء الشمالى فهو للخدمات الكنسية وتشمل الإعداد للموائد المقدسة وحفظ الأدوات الخاصة بذلك ، وفى فترة تالية قسمت هذه الحجرة لجزئين بواسطة جدار ضيق يمتد من خارج الشرقية وفى منتصف هذا الجدار فتحة باب .

وأرّخ د. جروسمان الكنيسة للنصف الثانى من القرن الخامس الميلادى على أساس ما عثر عليه من منقولات من أوانى فخارية[٤٧] وتمت أعمال ترميم بكنيسة المدينة بواسطة البعثة الألمانية موسم ١٩٩٢ شملت ترميم الجزء العلوى من الجدار الشرقى والشمالى بارتفاع أقل من متر باستخدام نفس الأحجار المتساقطة من الكنيسة وأعمال ترميم موسم ١٩٩٥ شملت تدعيم الشرقية وترميم الدرج فى بداية الجزء المرتفع أمام الشرقية Bema.

كنيسة ٣

اكتشفتها البعثة الألمانية موسم ١٩٩٢ [٤٨] وتقع فى أقصى الشرق من تل محرض (شكل٤)، مساحتها ١٩م طولاً١٢م عرضاً ، سمك جدرانها ٨٥سم ، وتهدمت هذه الكنيسة بفعل السيول لوقوعها فوق الجزء الأكثر انحداراً من تل محرض كما أنها تقع فى مستوى منخفض بالنسبة للموقع المحيط بها فتتجمع فيها مياه السيول من المواقع المجاورة مما عرّضها للتدمير ، وتبقى منها الجزء الشرقى وشواهد أثرية لبعض الجدران وبقايا الدعامات .

وهى بازيليكا من ثلاث أروقة أوسعها الأوسط ٤,٥٦م بواسطة بائكتان كل بائكة من خمس دعامات بالإضافة إلى دعامتين مدمجتين بالجدار الغربى ، عرض الرواق الشمالى ٢م ، الجنوبى ٢,٤٥م ، وتم اكتشاف خزان مياه محفور فى الصخر بالرواق الأوسط عمقه ٣,٣٠م لتجميع مياه السيول ، وتقع الشرقية بالجدار الشرقى اتساعها ٣م عمقها ١,٧٥م وعلى جانبها حجرتان ويتم الدخول للحجرة الجنوبية من فتحة باب شرق الرواق الجنوبى ، وبهذه الحجرة فتحة باب بالجدار الشمالى تفتح على الشرقية ، وأمام الشرقية توجد حجرة مستطيلة بعرض الرواق الأوسط والرواق الجنوبى [٤٩].

47- Grossmann (P.): Report Of The Excavations In Firan Season March 1990, pp. 2- 3 .

٤٨- أشرف على أعمال البعثة مفتش الآثار عبد الرحيم ريحان بركات ممثلاً لهيئة الآثار المصرية .

٤٩- عبد الرحيم ريحان بركات : تقرير عن أعمال حفائر البعثة الألمانية موسم فبراير – مارس ١٩٩٢ ، ص ٣ .

كنيسة ٤

اكتشفتها البعثة الألمانية موسم ١٩٩٥ ، وتقع فى منتصف الطريق بين الأبرشية وكنيسة المدينة ، وهى كنيسة من رواق واحد وذلك لعدم العثور على أى بقايا لأعمدة تدل على أنها مقسمة لثلاث أروقة والكنيسة مبنية بالأحجار الجرانيتية مساحتها ١٦م طولاً٨,٨٠م عرضاً ، سمك الجدران ٦٥سم ، ارتفاع الجدران المكتشفة ما بين ٣٠ إلى ٥٠ سم .

ومن المتوقع أن يكون مدخل الكنيسة بالجدار الغربى رغم عدم وضوحه لتهدم الجزء الغربى تماما ويؤدى هذا المدخل لسقيفة مدخل مستعرضة Narthex مساحتها ٧,٤٠ طولاً٢,٥٠م عرضاً بها مدخل بالجدار الشرقى يؤدى لصالة الكنيسة والذى يتكون من رواق واحد مساحته ٨,١٠ م طولاً٧,٤٠م عرضاً ، وأهم ما يميزه القاعدة المرتفعة أمام الشرقية Bema والتى ترتفع درجتين عن مستوى أرضية الرواق وهى مستطيلة مساحتها ٣,٣٠م طولاً٢,٤٥م عرضاً محاطة بجدار ربما يكون عوضاً عن حاجز المذبح [٥٠] .

وكان المذبح يقع أسفل العقد المفتوح للشرقية وكان من الرخام حيث عثر على قاعدة رخامية من بقايا أرجل المذبح ، ويوجد مدخل آخر لصالة الكنيسة بالجدار الجنوبى يصعد إليه بدرج تم كشف درجة من هذه الدرجات ، وتقع الشرقية بالجدار الشرقى وهى حنية نصف مستديرة اتساعها ٢,٥٠م عمقها ٢,٠٥م ، سمك جدرانها ٦٠سم ، والباستوفوريا عبارة عن حجرة خلف الشرقية مدخلها من صالة الكنيسة جنوب الشرقية وهى تشبه باستوفوريا كنيسة المدينة ، وهناك جدار متعامد على الجدار الشمالى للكنيسة من الخارج أضيف فى فترة لاحقة ربما يكون جزء من مبانى إضافية .

وقامت البعثة بأعمال ترميم بالكنيسة فى موسم ١٩٩٥ شملت جدران الكنيسة باستخدام نفس الأحجار المتساقطة ومونة من طمى الرديم بجوار الكنيسة ، وأصبحت الجدران بعد الترميم كالآتى

الجدار الشمالى ١,٤٣م ، الجنوبى ٦٠سم ، الشرقى ١٠٠سم [٥١] .

50- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February – March 1995 , p .3 .
51- ibid. p. 3

٣- كنائس جبل الطاحونة

جبل الطاحونة

جبل الطاحونة يواجه تل المحرض ، يرتفع ٨٨٦م فوق مستوى سطح البحر ويحوى الجبل كنيستان كبيرتان الأولى فى منتصف الطريق الصاعد لجبل الطاحونة ، والأخرى على قمة هذا الجبل بالإضافة لثلاث كنائس صغيرة Chapels وهى كنائس استخدمت للدفن ويتردد عليها أقارب المتوفى للاحتفال بالوجبات التذكارية التقليدية [٥٢] ويطلق عليها أيضاً مزار وقد شاهد علماء الحملة الفرنسية إحدى هذه الكنائس على قمة جبل الطاحونة تم تأريخها لنفس تاريخ المبانى أسفل هذا الجبل (يقصد تل محرض) [٥٣] .

كنيسة ١

تقع فى منتصف الطريق إلى قمة جبل الطاحونة ولقد تمت إعادة بناء لهذه الكنيسة (لوحة٤)

والتخطيط الأصلى عبارة عن كنيسة بازيليكا (شكل ٥) مبنية من حجر الجرانيت بينما الأعمدة من الحجر الرملى ، سمك جدرانها ٨٠سم ، مدخلها بالجدار الغربى اتساعه ٩٥سم بالإضافة إلى مدخلين آخرين ، مدخل بالجدار الشمالى وآخر بالجنوبى اتساعه ٩٥سم .

والمدخل الغربى يؤدى لصالة الكنيسة مباشرة والمقسمة لثلاث أروقة أوسعها الأوسط عرضه ٢,٥٥م بواسطة بائكتان كل بائكة من أربع أعمدة من الحجر الرملى تم كشف قواعدها ،كما عثر على تاج أحد الأعمدة ذو شكل مخروطى أسفله كسفة Abacus مربعة وسميكة بدون زخارف ، وعرض الرواق الشمالى مساوى للجنوبى ١,٨٠م ، وبصالة الكنيسة نافذتين إحداهما بالجدار الشمالى والأخرى بالجنوبى للإضاءة والتهوية اتساعها ٣٥سم [٥٤] والشرقية بالجدار الشرقى اتساعها ٢م عمقها ١,٥٠م وأمامها البيما Bema التى يصعد إليها بثلاث درجات والتى تقع بين العمودين الأخيرين شرق صالة الكنيسة وهى مستطيلة مساحتها ٣٤٥سم طولاً ٧٥سم عرضاً [٥٥] .

وتم كشف أربع حفر صغيرة بوسط البيما عثر بها على بقايا أخشاب ربما استخدمت لتثبيت أرجل المذبح وتقع الباستوفوريا خلف الشرقية ، ومدخلها بالنهاية الشرقية من الرواق الجنوبى وهى متهدمة تماماً عدا الجدار الجنوبى منها وكانت امتدادها من الغرب للشرق ١,٧٥م .

52- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , March 1990 , pp.5 - 6 .

٥٣- ج. كوتل : المرجع السابق ، ص ١١٦ .

54- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , March 1990 , p. 6 .

55- idem ., Report On The Season In Firan :Sinai , February - March 1992 , p. 2 .

الإضافات على الكنيسة

يبدو أنه قد حدث تدمير كبير لهذه لكنيسة بفعل السيول ويتضح ذلك من مجرى سيل خلف الكنيسة لذلك تمت إعادة بناء لها فى فترة تالية وشملت عمل سور مبنى بالجرانيت حول الكنيسة يلتصق بالجدار الشمالى وسمكه ١٠٠سم ويبعد عن الجدار الجنوبى ٢,٣٠م وسمكه ٥٥سم ، وبه مدخلين ويبعد عن الجدار الغربى ٢,٧٥م وسمكه ٤٥سم ، ونتج عن ذلك ممر جنوبى ١٦,٧٠ × ٢,٦٥م ، وممر غربى ١٠,١٧ ×٢,٦٥م .

أما من الناحية الشرقية فقد تم توسيع الباستوفوريا حتى صار امتدادها من الشرق للغرب ٤,٥٠م وبها حنية مربعة وشباك بالجدار الشرقى ، ومدخل بالجدار الجنوبى أغلق فيما بعد ، وداخل صالة الكنيسة تم إضافة عمودين بكل بائكة وضعت بالتناوب مع الأعمدة الأصلية ولكن حجمها أصغر، واتضح ذلك لأنها وضعت فوق بلاطات الأرضية أما الأعمدة الأصلية فقد وضعت فوق الصخر المبنية عليه الكنيسة مباشرة فأصبح يقسم أروقة الصالة بائكتان كل بائكة من ست أعمدة ، وبالنهاية الغربية من الصالة قرب الجدار الغربى حفرت مقبرتين فى الصخر عثر بإحداهما على عظام بشرية .

كما تم توسيع الشرقية فأصبح اتساعها ٢,٦٠م عمقها ٢م وبالتالى فقد اتسعت البيما وامتدت إلى الغرب فاصبحت ٣,٤٥م طولاً١,٩٠م عرضاً ، كما تم إنشاء منصة خطابة شمال البيما وفى مقابل الجدار الشرقى للصالة وتتكون المنصة من كتلة بنائية مربعة أمامها حجر مسطح استخدم كدرج ووجد هذا فى كنائس كيليا [٥٦] ويوجد بقايا منزل صغبر شمال الكنيسة من المحتمل أنه سكن قسيس الكنيسة والمسئول عنها والمنزل مكون من ثلاث حجرات ، والحجرة الشمالية الشرقية بها حنية صغيرة بجدارها الشرقى ، ويبدو أن هذه الحجرة استخدمت كمصلى للقسيس [٥٧].

كنيسة ٢

تقع على قمة جبل الطاحونة ، وتحوى إضافات عديدة من كل الجوانب والجزء الأصلى مساحته ١٢,٨٥م طولاً٨,١٥م عرضاً ويشمل الكنيسة بشرقيتها فقط ولا تحوى باستوفوريا (لوحة٥) .

والتخطيط الأصلى عبارة عن كنيسة بازيليكا (شكل ٦) مدخلها بالجدار الغربى واتساعه ١م يؤدى لصالة الكنيسة مباشرة المقسمة لثلاث أروقة أوسعها الأوسط ٢,٨٠م بواسطة بائكتان كل بائكة من أربع دعامات من الحجر الرملى بالإضافة لدعامتين ملتصقتين بالجدار الغربى وتم كشف دعامات البائكة الجنوبية ، أما الشمالية فتم كشف دعامة واحدة فقط ، والشرقية بالجدار الشرقى وهى حنية نصف مستديرة من الطوب اللبن فوق أساسات حجرية .

56- ibid.pp 2 – 3
57- Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , March 1990 , p. 6

وأضيفت للكنيسة عدة إضافات على مراحل:
المرحلة الأولى إضافة سقيفة مدخل مستعرضة Narthex ، وممرين إحداهما شمال الكنيسة والآخر جنوبها
المرحلة الثانية إضافة حجرة شمال الشرقية لها مدخل يفتح على الممر الشمالى ، ويبدو أن جدران هذه الحجرة كانت ضعيفة لذلك أضيف لها جدار حامى من الناحية الشرقية والجنوبية ومن المحتمل استخدام هذه الحجرة باستوفوريا ، وأضيفت لها حجرة أخرى من الناحية الشمالية بينهما مدخل (٥٨) .

وظلت هذه الكنيسة غير مستعملة لفترة وفى العصر الفاطمى تم تحويلها إلى مسجد طبقاً لما ورد فى نص كرسى الشمعدان بالجامع الفاطمى داخل دير سانت كاترين والمشار إليه فى النقطة الخاصة بهذا الجامع فى فصل دير القديسة كاترين ، وتم ذلك بعمل محرابين ، داخل الرواق الجنوبى والمحراب عبارة عن حنية نصف دائرية الإرتفاع الحالى ١,٧٥م وسمك الجدران ٨٠سم ، وحنية كل محراب محاطة بدعامتين من دعامات البائكة الجنوبية ، وحفر فى الصخر خزان لمياه الأمطار أمام المحراب الغربى مغطى بالملاط من الداخل عمقه ١,٥٧م ويتم تجميع المياه من خارج المبنى خلف المحراب لتصب فى الخزان عن طريق مواسير فخارية موضوعة بشكل مائل يرى د. جروسمان أنه ينتمى للكنيسة الأصلية (٥٩) .

ولقد ذكرت إيجيريا الراهبة التى زارت سيناء فى القرن الرابع الميلادى أن هناك كنيسة على قمة جبل يشرف على فيران وهو المكان الذى صلى عنده نبى الله موسى عليه السلام وهزم فيه يوشع بن نون (الذى خلف نبى الله موسى فى قيادة بنى إسرائيل) العماليق الذين تصدوا لبنى إسرائيل فى رحلة الخروج ، وهى تقصد بالطبع هذه الكنيسة .

ويرى د. جروسمان أن الأقرب أن تكون الكنيسة قد أنشئت فى القرن الرابع الميلادى لأن الإضافات العديدة لهذه الكنيسة من كل جانب توحى بأن وجود هذه الكنيسة كان منذ وقت طويل وهى تمثل أقدم نوع من كنائس البازيليكا وذلك لعدم وجود باستوفوريا التى أصبحت شائعة فى عمارة الكنائس الشرقية منذ بداية القرن الخامس الميلادى(٦٠)

الكنائس الصغيرة Chapels

يوجد ثلاثة أنواع من المقابر بجبل الطاحونة
١ – مقابر عبارة عن فتحات حفرت فى التربة الغرينية الناتجة من السيول المتجمعة عند سفح الجبل عمقها ١,٥٠م ارتفاعها ١م .
٢ – مقابر مكعبة صغيرة بنيت من الجرانيت متجاورة فى شكل مجموعات مندمجة .

58- Grossmann (P.): op. cit., ASAE 70 , 1984 – 85 , pp. 80 – 81 .
59- idem ., Report On The Season In Firan : Sinai , March 1990 , pp. 6 –7 .
60- ibid., pp.7-8 .

٣ – مقابر مبنية من الطوب أو الحجر كل واحدة تحوى حجرة مربعة داخلية مغطاة بقبة على حنيات ركنية عبارة عن بلاطات كبيرة من الحجر موضوعة فوق الأركان ، وبهذه الحجرة حنية نصف دائرية ناحية الشرق وأحيانا نجد حنيات جانبية إضافية ، وكان المتوفى يدفن فى مقبرة تحت الأرض يمكن الوصول إليها واستخدمت هذه المبانى أيضاً سكن للرهبان المنقطعين وكان يتردد عليها أقارب المتوفى للاحتفال بالوجبات التذكارية ويطلق على هذه المبانى الدينية مزار [٦١]

الكنيسة الأولى

تقع فى أول الطريق الصاعد لجبل الطاحونة (شكل ٧) وهى مربعة٣,٥٠×٣,٣٠م سمك الجدران ٥٠سم ، ارتفاعها ٢,٠٨م ، لها مدخل بالجدار الجنوبى الشرقى اتساعه ٧٥سم ، وبها شرقية نصف مستديرة بالجدار الشرقى ترتفع أرضيتها عن أرضية الكنيسة اتساعها ٩٠سم عمقها ٦٥سم وتبرز الشرقية للخارج ، وبها دخلتان دخلة تجاور الشرقية وأخرى بالجدار الشمالى الغربى لوضع مسرجة الزيت وحاجيات الراهب .

الكنيسة الثانية

تقع قرب قمة جبل الطاحونة وهى مستطيلة مساحتها ٥,٦٠م طولاً٣,٧٠م عرضاً ، مدخلها بالناحية الجنوبية وشرقيتها بالجدار الشرقى ولها حنية أخرى بالجدار الشمالى .

الكنيسة الثالثة

تقع على مستوى منخفض قليلاً عن الكنيسة التى على قمة جبل الطاحونة وهىمربعة مساحتها٤,٥٠م طولاً٤,٣٠م عرضاً ارتفاعها ٢,٣٠م بكل جدار من جدرانها مدخل عدا الجدار الشرقى بوسطه الشرقية النصف مستديرة وقد كانت هذه المداخل معقودة ويتضح ذلك من بقايا عقد المدخل الشمالى (لوحة٦) ، واتساع الشرقية ١,٠٥م ، عمقها ٨٠سم وتبرز من الخارج بمقدار ٧٠سم ، كما توجد دخلة بجوار الشرقية وكانت الكنيسة مغطاة بالملاط من الخارج بقيت أجزاء منه فى الجدار الشرقى.

طرز الكنائس المكتشفة بوادى فيران

١- كنائس صغيرة (مزار) التى وجدت على جبل الطاحونة .

٢- كنيسة من رواق واحد مع وجود باستوفوريا المكتشفة بتل محرض (كنيسة٤) ، والتى وجد مثلها بدير الوادى بالطور حيث اكتشفت ثلاث كنائس إثنين منهم بدون باستوفوريا والثالثة لها حجرة جنوبية فقط .

٣- بازيليكا من ثلاث أروقة مع عدم وجود باستوفوريا (كنيسة ٢ على جبل الطاحونة)

61- Grossmann (P.) : op. cit., ASAE 70 , 1984, pp. 81- 79.

٤- بازيليكا من رواق أوسط ورواقان جانبيان ومدخلها بالناحية الغربية يؤدى إلى صالة الكنيسة مباشرة بالإضافة إلى مدخلين جانبيين أحدهما بالجدار الشمالى والآخر بالجنوبى (كنيسة١ على جبل الطاحونة) .

٥- بازيليكا من رواق أوسط ورواقان جانبيان ومدخلها بالناحية الغربية يؤدى إلى سقيفة مدخل مستعرضة تؤدى إلى صالة الكنيسة وهى كنيسة المدينة بتل محرض .

٦- بازيليكا من رواق أوسط ورواقان جانبيان وحجرات جانبية كالكنيسة الأسقفية بتل محرض والتى وجد مثلها بدير سانت كاترين (كنيسة التجلى) ، وبمنطقة الفرما شمال سيناء (كنيسة تل مخزن) ، واستخدمت هذه الحجرات فى استضافة الحجّاج القادمون لجبل سيناء من القدس بطريق الحج المسيحى عبر أيلة على خليج العقبة (الطريق الشرقى) أو القادمون لجبل سيناء من القدس عبر شمال سيناء وشرق خليج السويس (الطريق العربى) .

قائمة الإختصارات

ASAE	Annales du Service des Antiquites de Legypte .
IEJ	Israel Exploration Journal .
PEQ	Palestine Exploration Quarterly .

(شكل ١) كروكى لمنطقة تل محرض بوادى فيران

١- الكنيسة الأسقفية

٢- كنيسة المدينة

٣- كنيسة ٣

٤- كنيسة ٤

نقلاً عن

Grossmann (P.): Report In Firan , February - March,1995

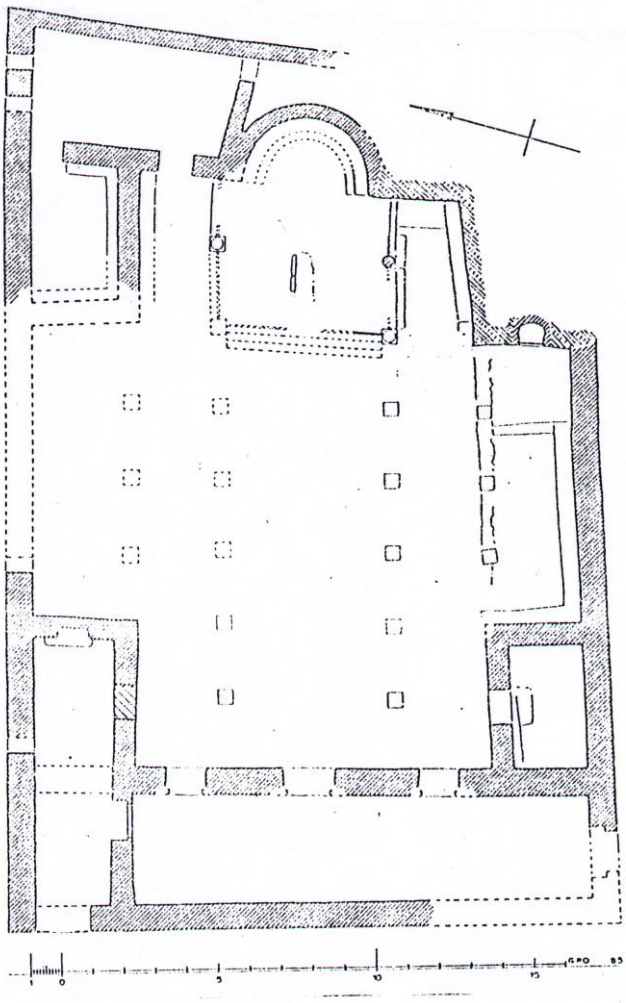

(شكل ٣) مسقط أفقى للكنيسة الأسقفية (الكاتدرائية) بتل محرض بوادى فيران نقلاً عن
Grossmann (P.): Report In Firan , March – April , 1986 .

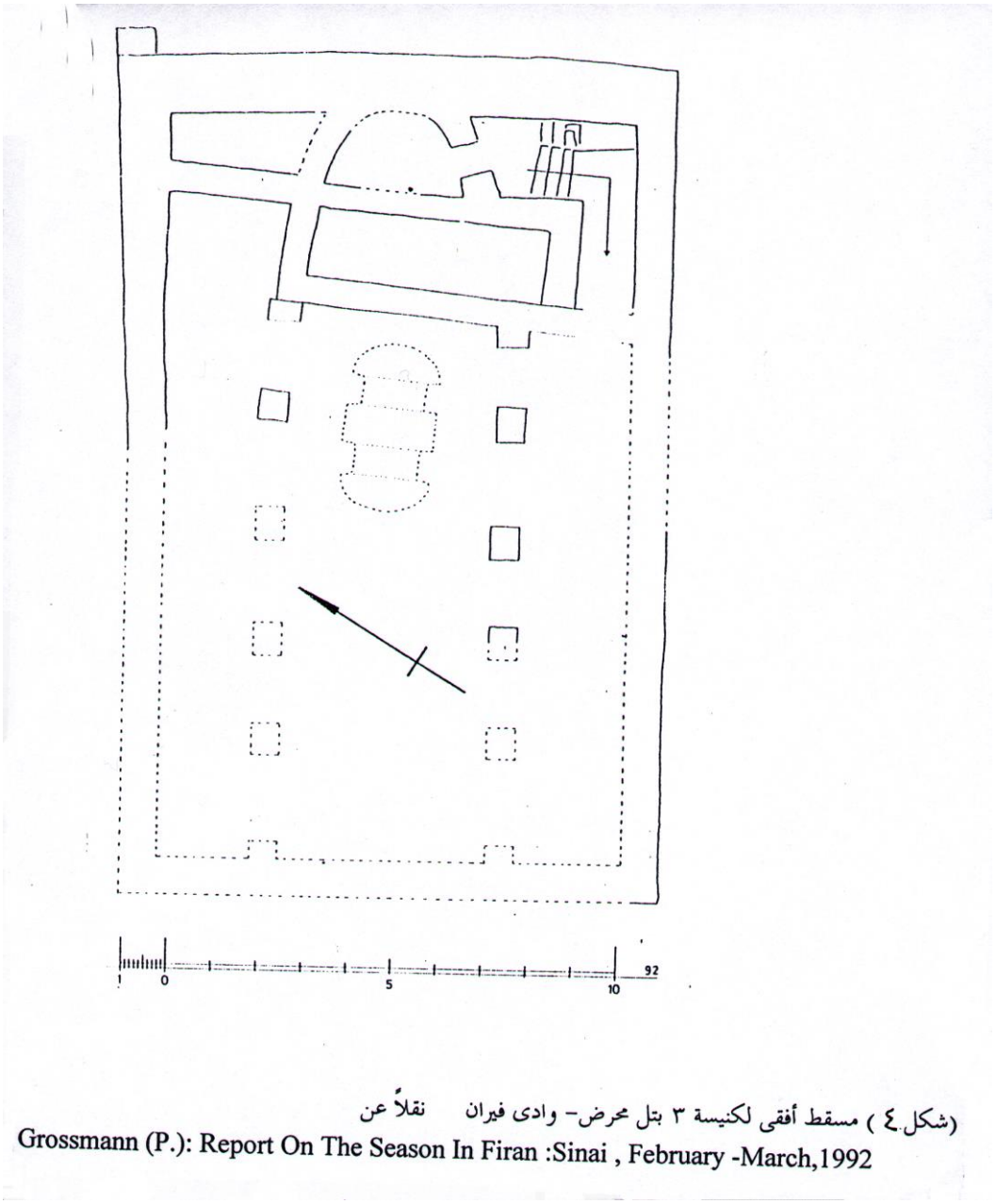

(شكل ٤) مسقط أفقى لكنيسة ٣ بتل محرض- وادى فيران نقلاً عن
Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , February -March,1992

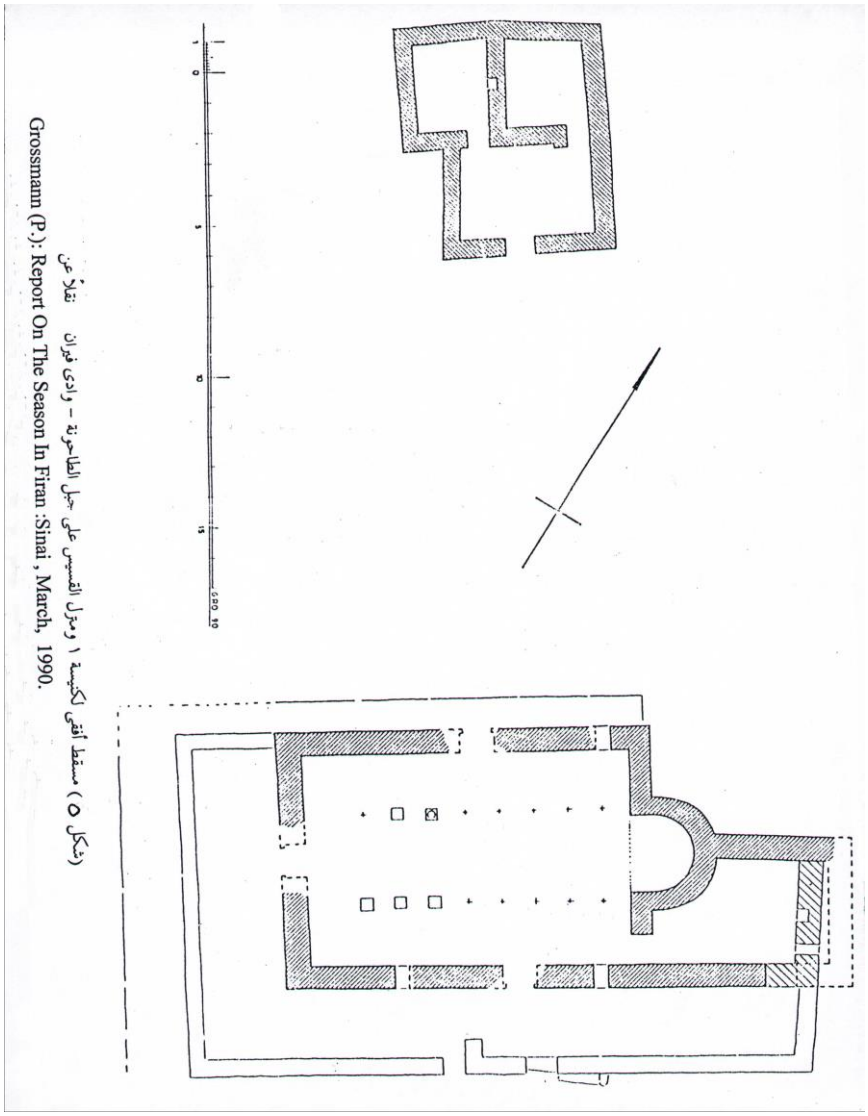

(شكل ٥) مسقط أفقي لكنيسة ١ ومنزل القسيس على جبل الطاحونة – وادي فيران نقلاً عن
Grossmann (P.): Report On The Season In Firan :Sinai , March, 1990.

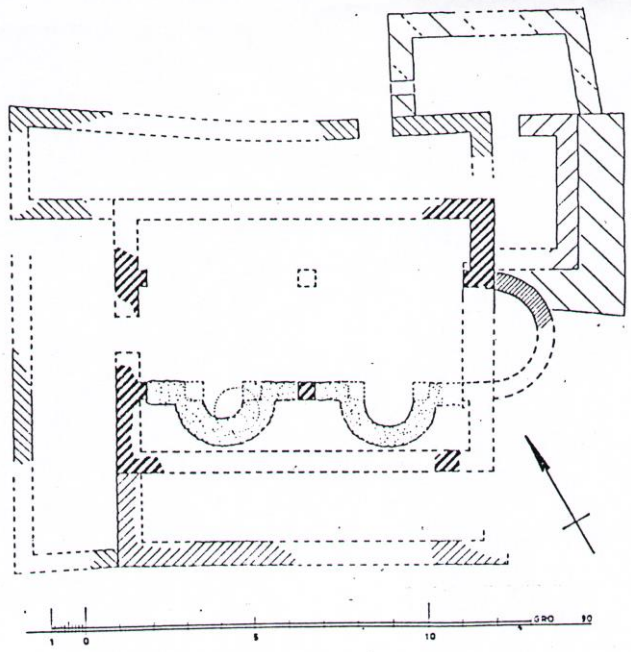

(شكل ٦) مسقط أفقى لكنيسة ٢ على قمة جبل الطاحونة – وادى فيران نقلاً عن
idem, Report In Firan , March , 1990.

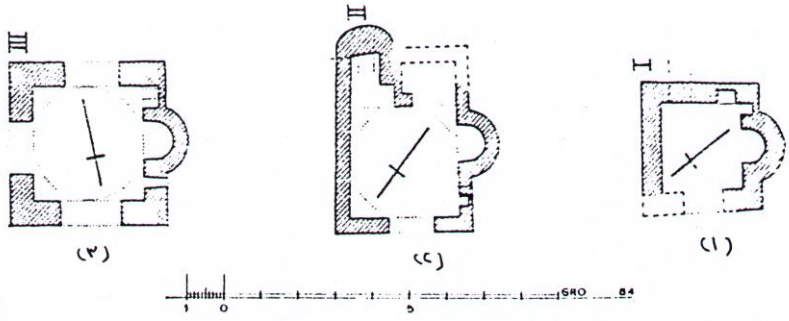

(شكل ٧) مسقط أفقى للكنائس الثلاثة التذكارية على جبل الطاحونة – وادى فيران
١ – الكنيسة الأولى ٢ – الكنيسة الثانية ٣ – الكنيسة الثالثة نقلاً عن
Grossmann (P.): Early Christian ruins, ASAE 70 , 1984 , p. 78, fig. 2.

(لوحة١) منظر عام لوادى فيران من قمة جبل الطاحونة.

(لوحة٢) شرقية الكنيسة الأسقفية والمساحة المرتفعة التى تتقدمها (بيما) .

(لوحة٥) كنيسة٢ على قمة جبل الطاحونة بعد تحويلها إلى مسجد ويظهر المحرابين .

(لوحة٦) الكنيسة الثالثة على جبل الطاحونة من الكنائس الصغيرة .

(لوحة٣) كنيسة المدينة بتل محرض .

(لوحة٤) كنيسة١ على جبل الطاحونة .